

150 درس التفسير - سورة النساء 841 - 671

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

ويضل الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اما بعد اخواني كنا اخذنا في الدرس الماضي قول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:00:53](#)

وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا هذه الايات في التعامل مع ما يعرض للانسان من اذى اظن وما اشبه ذلك - [00:01:30](#)

انا انسان لا يجوز له ان يتجاهر الا ما استثنى اما ان يشعر على اخوانه بالظلم او الكذب او الغيبة او ما اشبه ذلك فان الله تعالى يحب ونفي المحبة عنه - [00:01:56](#)

لا شك على النهي عنها الا ما استثنى وما الذي استثنى يا اخوان الا من ظلم فله ان يجهر على من ظلمه ولا هون يرفع به ويشهد عليه ويذكره لغير يذكر مظلته. لكن بقدر - [00:02:23](#)

ما هو هذا المظلمة لا يزيد على مظلته حتى لو دعا عليه يدعوه بقدر مظلته هناك كلمة على السنة العامة يا اخوان. اخذوها من هذه الاية الدعاء على قدر العامية يقولون على قدر الظلايم - [00:02:51](#)

يعني على قدر اسأل لا يتجاوز. الحد وذكر اه يا اخواني مقامات الناس في التعامل مع ما يعرض لهم من هذه الامور ربنا عز وجل واعدتها ثلاث ها يا اخوان - [00:03:17](#)

الاولى اذا ظلم الانسان نعم يقتص وهذا عدل. الثاني يعفو وهذا فضل وثالث يزيد فهذا والله ما احسنت. جمع الله تعالى هذه الاحوال الثلاثة في قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها. وهذا العدل. فمن عفا واصلح فاجره على الله وهذا - [00:03:42](#)

الفضل انه لا يحب الظالمين وهذا افضل. وكان الله سميع عن واضح يا اخوان علاقة الاية علاقة الاسم او الاسمين بالاية. الله يسمع من الاقوال في عالم الاحوال الا تخفى عليه خافية من امور الناس من اعتدى - [00:04:27](#)

ومن اقتص ومن عدل ومن ظلم ومن عمل بالفضل. ثم قال ان تدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وهذا مقام الفضل كما ذكر. لكن مناسبة ختم - [00:05:00](#)

الاية ايضا بهذين الاسبين الجديدين ان الله كان عفوا قديرا او تعفو عن سوء في حث على العفو لا شك لانه عز وجل يحب ان يرى صفاته ومقتضاها وموجبها في عبادة - [00:05:22](#)

فهو عفو يحب. العفو كما في الدعاء المأثور. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وهو كريم يحب يحب الكرامة وهو حلیم يحب العلم وهو محسن يحب المحسنين والاحسان اللهم الا اذا كان - [00:05:48](#)

يجوز للخلق ان يتصفوا بها ينقثها ولا يحبها. فهو الجبار المتكبر سبحانه وبحمده. لكن لا يقال انه يحب ماذا يا اخوان؟ الجبروت والكبر. لا هذه امور محرمة ولا تجوز بحال من الاحوال. الجمع بين العفو والقدير - [00:06:22](#)

ها يا اخوان يجي واحد يجاوب تفضل. ان العفو مع المقتضى هذا الكمال. نعم. ان العفو يحمدا اذا كان مع المقطع اما اذا كان

ضعف على كل حال هو عفو لكن ليس مثل ما اذا كان لان العافي معه - [00:06:53](#)

انه لابد ولا يستطيع ان يأخذ بحقه ويريد ان يفرق بين الله ورسله. ويقول المؤمن بعض ونكر البعض اولئك هم الكافرون حقنا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم - [00:07:17](#)

وكان الله غفور رحيم. ذكر الله تعالى مراتب الناس. وذكرها ثلاثا فما هي؟ نعم يا اخواني باحد شعوب. من ماجد تفضل الذين امنوا بالله ورسله يقابلهم الذين كفروا لا ينقصون - [00:07:54](#)

بينهم احسنت اذا ذكر الكفار وذكر المؤمنين وبين الطائفتين طائفة يدعون انهم يؤمنون بانهم امنوا ببعض. ولكنهم كفروا ببعض. والآخر ويزعمون انهم بذلك ماجد يتخذون السبيل سبيلا بين بين الفريقين. وانا متوسطهم. بين الفريقين - [00:08:22](#)

وهذا يصدق على من؟ من من الكفارها احمد اليهود والنصارى اهل الكتاب اليهود يؤمنون بموسى ولا يؤمنون بعبسى ولا كتابه ولا ولا يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم والنصارى لا يؤمن بالنبي - [00:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم. ويريدون ان يتخذوا سبيلا بزعمهم. قال الله عز وجل اولئك وهم كافرون حقا هذه الاية لا يمكن لاحد ان يتأولها باي نوع من فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

فهو كافر. حقا. ومن لم يؤمن بعبسى فهو كافر حقه وبموسى او بنوح او بابراهيم او باي من الانبياء. ولا يمكن ان نباغظ الايمان فنقول نعم هو مؤمن ببعض وكافر ببعض. وبالتالي - [00:09:46](#)

هذا الوصف العظيم الوصف الغالي ويقال انه مؤمن. مع ان المعلوم ان الايمان مرتبة اخص من هذا يا اخوان الاسلام قد يكون انسان مسلم ولكن لم يدخل الامام في قلبه وهو مسلم - [00:10:06](#)

كما قال عز وجل قالت الاعراب واما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وتعجب كيف يقال ان هؤلاء ومؤمنون وينسبون الامام وليس لديهم من الاسلام لا ولا من الايمان شيء - [00:10:26](#)

هنا قال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد من اولئك ساووا فيؤتيهم اجورا وكان الله غفورا رحيمًا. اولا نعم يا شيخ عبدالرحمن قال اوتوا بأتيهم اجورهم. سماه تعالى اجرا. فلما - [00:10:47](#)

حث على العمل ان هذا لتعمل هذا العمل الذي تعلمه لك. ومع ذلك تأخذ عليه وهل رأيتم في الدنيا احدا؟ يعمل عملا له ويأخذ اجرة من غيره لا يكون هذا الا من ربنا سبحانه وبحمده - [00:11:07](#)

ثم ختم الاية بقوله وكان الله غفورا رحيمًا. والاية في سياق الايمان بالله ورسله لابد يا صمت مع الامام لا بد للانسان من شيء ومن يسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم خطأ - [00:11:27](#)

الله تعالى يقول في الحديث القدسي المخرج في المسلمين انكم تخطنون في الليل والنهار وهذا من فضله سبحانه وبحمده ان غفر لهم الزلات ورحمهم. الجمع بين الغفور الرحيم يا عبد الرحمن - [00:11:48](#)

المغفرة لما؟ مضى والرحمة نعم بحيث يعصمه ويحفظه من الوقوع في الزلل في المستقبل هنا قال ايضا اولئك سوف يؤتيهم اجورهم. اولئك دخلت الالف على اسم الاشارة معنا المشرع موجود. الرفعة والبعد. وهذه تمر بنا كثيرا. اولئك - [00:12:07](#)

هنالك ذلك يأتي في القرآن كثيرا قسم الاشارة ومعه اللام الدالة على البعد. ولهذا يكونون في هذه الكلمة الصغيرة يا اخوان ذلك يا احمد اسمي اشارة. واللام للبعد والكاف الخطاب. كل حرف منها له معنى - [00:12:40](#)

وتدخل احيانا بالاشارة الى الاخير وبالاشارة الى الاشارة. اشارة كما قلت الى الوعد في هو الرفعة وان كانت الى الاشارة فالبعد في ماذا؟ في السفول السؤال الاخير يحضرونه في الاية قال اولئك سوف يؤتيهم اجورهم - [00:13:12](#)

وفي اخر اية في هذا الربع قال عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل لك وما انزل من قبلك. والمقيمون الصلاة والموت من الزكاة. والمؤمنون بالله واليوم الآخر. اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. اولا ما الفرق بين السين وسوف - [00:13:39](#)

كلاهما تفيد التحقق. تحقق وقوع مدخولها ويفرق بينهما بان سوف مهلة واما سين للقرب ولهذا يسمنونها سين التنفيس وسوف يقولون للتسويق لكن يلاحظ ان الله تعالى ختم الاجر العظيم في الاية الاولى بسوفة - [00:14:03](#)

وختم هنا سنؤتيهم لا كيف ايه ايه الاية الاولى والذين امنوا سوف والاية الاخيرة سنؤتيهم فهل من فرق انظروا الاوصاف يا اخوان. ايهما اكثر اوصافا اكثر تفصيلا على الاقل نقول اننا فيها الايمان بالله ورسوله لا شك آآ ينضوي تحته كل خير - [00:14:33](#)

الثانية فيها تفصيل فيها ذكر راسخ هنا في العلم وذكر المؤمنين المقيمين الصلاة موتون الزكاة المؤمنون بالله واليوم الآخر. فالاعمال فيها جليلة وكثيرة والتفصيل فيها اوضح واكثر ولهذا جيء بالسبين والمجيب بالسبين فيه ماذا - [00:15:16](#)

قرب صحيح وفيه ايضا نعم تنشيط لا شك للنفس وحث وترغيب في العمل ثم قال عز وجل يسألك عن الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء احمد اهل الكتاب جنس - [00:15:42](#)

والنصارى ويذكر في معرض المدح والذنب احيانا احيانا مدح واحيانا حسب السياق. قد يقول قائل الله تعالى ذكرهم هنا اولاً من هم هم هؤلاء الكتاب؟ اذا هو عام اريد به ها؟ الخصوص - [00:16:07](#)

هذي من انواع العموم يا اخوان العنف ثلاث انواع عند اصولهم عام مخصوص هو الذي يدخل بالتخصيص وعام محفوظ ما يدخل التخصيص ابدأ وعام اريد به اخصوص. مر بنا ام يحسدون الناس على ما اتاهم ويحسدون من - [00:16:36](#)

النبى صلى الله عليه وسلم فهو عام ولد به. على الخصوص على هذا المعنى. وهنا الكتاب عام وجد به اليهود. قد يقول قائل هناك احمد ايضا يعني نسبتهم الى الكتاب والكلام في معرض لذكر واباطيلهم - [00:17:01](#)

قد يفهم منه يعني شئ مما يفهم من نسبة الكتاب الى اهله صحيح. لا بل فيه تعنيف. تعنيف لهم انكم اهل كتاب ومع ذلك وقتلتم ما قتلتم. واعتبروا هذا يا اخوان في كل يعني وصف وصفوا فيه بالكتاب - [00:17:21](#)

ما اذا ذكر يعني في مقام لونهم لومهم وذكر مثالبهم ان هذا تعنيف لهم كان يفترض اذ كنتم اهل كتاب ان تؤمنوا بالكتاب وتعملوا بالكتاب. نعم ان تنزل عليه من كتاب للاسنان احمد اي كتاب - [00:17:54](#)

اي نعم جملة واحدة كما نزلت الثروات واللاجي. وقيل؟ اي نعم اليهم كتباً يأمرهم الله تعالى فيها بالايمان واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكر الله ذلك عن مشكي مكة بل يريد كل امرئ منهم ان - [00:18:19](#)

وقوله اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسول فقد سألوا موسى اكبر من ذلك آآ يعني مناسبة فكر هذه المواقف لبني اسرائيل مع موسى احمد. تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:18:42](#)

ان قال لك يموت هذا الكلام فقد قالوا لنبيهم عليه الصلاة والسلام ما هو اشد منه اكبر من ذلك؟ فقالوا ارنا الله جاره. قيل انهم قالوا هذا لما نبهه موسى سبعين رجلاً يعتذر بهم - [00:19:13](#)

وان الله سبحانه وتعالى كلمه وانهم طمعوا في رؤية الرب سبحانه وبحمده. وقد مر بنا كثيراً يا احمد ان هؤلاء لما طلبوا رؤية الله عز وجل عنفهم الله كلما طلب موسى الرؤيا قال له لن تراني ولكن انظر الجبل - [00:19:36](#)

فلما او شكنا ان الله طلب رؤية الله شاكين واما موسى فطالبه شوقاً وفرق بين الشوق وبين ماذا يا اخوان؟ وبين الشك ولهذا كان من اعظم نعيم الدنيا واسألك لذة النظر في وجهك في الآخرة والشوق الى لقاءك في الدنيا - [00:20:04](#)

فاخذت صاعقة بظلمهم يعني بسبب ظلمهم باء سببية هنا. ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاء ثم اتخذوا الاجلاء هذه الاية ترتيب افاعيلهم فيها انهم طلبوا الرؤيا اولاً ثم اتخذوا العشاء وظهر - [00:20:44](#)

سياق في البقرة اتخذوا العجل ثم طلبوا رؤية الله عز وجل فاي الترتيبين هو اقرب في البقرة لا شك عبد العجل. ثم عوقبوا بالعقوبة الشديدة. عندما امرهم ان يتوبوا وان يقتل بعضهم بعضاً - [00:21:10](#)

ثم اخذه موسى ليعتذروا. ثم طلبوا بعد ذلك رؤية الله عز وجل. لكن قد يكون قائل احمد ثم اتخذتم العجلة ثم للترتيب اي نعم ليست لترتيب الزمان وانما هي لترتيب الاخبار - [00:21:31](#)

ثم اتخذت آآ فقد سأل موسى اكثر من ذلك فقالوا اننا جهرا فاخذته ثم ايش؟ ثم اتخذوا العجلة من بعد ما جاءتهم البيئات شافنا عن ذلك واتنا موسى سلطاناً مبيناً. ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. نعم يا زياد. رفعنا فوقهم الطغى - [00:21:52](#)

ما قصة رافي الطور هذه رفع الله جبلاً فوقه. ولم او ليأخذ عليهم ميثاق ان يعملوا بكتابهم بقوة وحزم لما لم يعملوا به. ذكر الله هذا

الرفع وهذا تمر في القرآن في مواضع لكن ذكره تعالى موضحا مفصلا في قوله واذا نتقن الجبل فوقهم كأنه - [00:22:33](#) ظلّة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. معنى سجدا يا زياد. قل راعيين وقيل خاضعين وقيل ساجدين سجودا - [00:23:04](#)

اي الاقوال اغرب نعم الركوع كيف الواحد يدخل وراك ممكن لكن السجود بعد الفتح ماذا يعتبر ولهذا هم ماذا فعلوا دخلوا ايش؟ مدبرين زحفا على على ادبارهم. فدخلوهم زحفا على الادبار يدل على ان الذي ولد منهم ما هو - [00:23:28](#) السجود السجود على حقيقته ثم ان السجود عبد الفتح شكر لله عز وجل. وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت امي هاني لما دخل مكة الضحى كم؟ ثمانية ركعات. قال العلماء ان هذه الصلاة صلاة الفتح والله اعلم - [00:24:02](#) وقلنا لهم لا تعدوا في السبت مع اعتداء في السبت يعني لا تعدوا في السبت تخالفوا حيث نهوا عن ماذا؟ عن الصيد في الصوت نعم فوضعوا شباك يوم الجمعة واخذوا يوم الحد. وقالوا ما صبنا في السبت واحتالوا. ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا -

[00:24:32](#)

فكتبوا ما ارتكبت اليهود فتستحل محارم الله بادنى الحيل. ولهذا كون الانسان يقع في الحرام او تحايلا عليه ايها اشد؟ تحايلا يا اخواني تحايلا على الله عز وجل في الوصول الى هذا المحرم فهو في الحقيقة وقع في المحرم واتاه ايضا من طريق متارك الاحتيال

- [00:25:03](#)

وابتلاهم الله تعالى يوم السبت اذ تأتاهم حيثانهم يوم السبت وقد ابتليت هذه الامة بنحو مما ابتلي به بنو اسرائيل في اي شيء اين مجيء الصيد وهم محرمون؟ يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم - [00:25:31](#) ولما حكم وهم محرمون ذاهبون الى مكة فتكاثر الصيد بين ايديهم وكان ان كان الواحد منهم ان يمسكه بيده او برمحه. ومع ذلك لم يلتفتوا اليه ولم يابأوا به رضي الله عنهم وارضاهم - [00:25:59](#)

واخذنا منهم ميثاقا غليظا. الميثاق يا زياد ما هم؟ انا ليش سميت عهد ميثاق الثقة وكانه الشيء يشد بالحبال. الانسان عندما يربط شيئا بالحبل والوساق ما هو؟ الوثاق الحبل فشدوا الوثاقه - [00:26:22](#) فاذا ربطه وشده بالوثاق قيل استوثق منه غالبا لا ينفك ولا يضيع عليه. وهذا من شدة حرصه عليه. فسمي اهل ميثاقا تشبيها له بهذا الشيء الذي فبما نقضهم ميثاقهم نعم يا اخوان - [00:26:53](#)

موجود شيخ محمد من محمد فبما نقلهم ميثاقهم البائع وما فبما نقضهم. الباء زائدة بعض المفسرين يتورى عن ذكر الزيادة ويقول صلة يقولون يا شيخوان صلة ومرادهم الزيادة الحقيقة انه لا حاجة لهذا - [00:27:19](#)

لان الزيادة هنا يا اخوان هي زيادة في اللفظ زادت في اللفظ ولكنها زادت في المعنى ولهذا اقول اهل العلم دائما عنها الزائدة الزائدة يعني زاد في اللفظ ولكنها نعم زهدت في في المعنى زادته توكيدا ولعلي ذكرته لكم مثلا - [00:27:59](#) الدرس الماضي ان من لما دخل فان نكرة في سياق النفي صارت نفا في العموم. ودون دخولها تكون ماذا؟ ظاهرة في العموم فقط وكون نصف العموم خلاص ميثاقهم وكفرهم بايات الله - [00:28:24](#)

وقتلهم الانبياء بغير حق. هذا الوصف قولوا بغير حق. هذا مفهوم يا محمد؟ لا لا لا مفهوم له بل هو نصف كاشف. فقط الانبياء لم ولا يكون حقا ابدا وقولهم قلوبنا غولف. معنى غلف - [00:28:54](#)

يعني مغطاة عليها غلاف ذكروا قولوا اخر لكن هذا القول والاشهر الاخرى قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكم بكفرهم بل هنا اما انتقالي انتقال من كلام الى كلام واما ابطال. وهنا ابطال ابطال لقولهم قلوبنا غفور - [00:29:17](#)

فلا يميني الا قليلا يعني لله ايمانا قليلا في من يؤمن منهم ايضا. وبعضهم يقول فلا يؤمن الا قليلا يعني قليل منهم مؤمنون. واكثرهم الفاسقون الذنوب يا محمد على القلوب لها مراحل - [00:29:48](#)

اولها اذا كثرت الرء كلا بل ران على قلوب. الثاني الطبع وهو الختم. الطبع الختم كما في هذه الاية وغيرها. الثانية القفل ام على قلوب كلما زادت الذنوب عيادا بالله. زاد اثرها - [00:30:12](#)

حتى تصل الى ان يقفل على القبر واذا قفل الشيء ما دخله شيء ولا خرج منه شيء لا قوة الا بالله وبكفرهم وقولهم على ما رأي ما بهتانا عظيما. هنا ربنا عز وجل اشار الى هذه - [00:30:35](#)

المسالب اشارات دون تفصيل اولا له فصلها في مقامات عديدة وثانيا لان المقصود ما هو نعم العبد عد مثالبهم. ليس مقصود التفصيل وانما المقصود عدوا مثالمهم ما حصل منهم من المخالفات والمعاصي والاثام - [00:31:01](#)

وقولهم على مريم بهتانا عظيما عياذا بالله قذفها بما هي ابرأ النساء من حيث كذبوا عياذا بالله بالزنا قل يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة وما كانت امك ففي تعريظ هذا تعريظ بقذفها عياذا بالله - [00:31:32](#)

ودل على ان القذف بهتان ماذا يا اخوان؟ وتان عظيم. المقذوف اذا كان بريئا منه وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. اجتمع في هذه الجملة يا اخواني اركان الارقان الثلاثة الاسم واللقب والكنية وبين الاسم؟ اسم عيسى عيسى - [00:32:00](#)

لماذا سمي المسيح نعم لانه يمسح الابراس والاكمام والكنية ابن. والان صوم في الترتيب ان يقدم لايش؟ لكنه قدم هنا اللقب حتى صار كالعلم حتى صار هذا الوصف لعيسى عليه السلام كأنه اذنب - [00:32:30](#)

رسول الله هل هم معترفون بان الرسول على كما تزعمون انتم هذا من كلام الله لكن يبدو ان كلام واحد. نعم قال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه. طيب ماذا ذكر الصلب؟ الصلب هنا حتى ينفي - [00:33:05](#)

خلاص يفهم يفهم. يعني انهم زعموا القتل وزعموا ماذا؟ الصلبة. فقال الله عز وجل قتلوه وما صلبوا ولكن شبه لهم بعد التشبيه الذي حصل شبه لهم شبيهه اي نعم لما القى الله تعالى شبهه - [00:33:30](#)

على احد الحواريين كما في قول او على الذي دلهم على بيتهم على بيتهم الشبه عليه فقتلوه وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم ان يتبعون الا الظالمون. تأملوا يا اخوان ذكر الشك - [00:33:57](#)

وذكر العلم وذكر واقسام تعلق الادراك بالاشياء يعمل اعلاها العلم يعني ايه الظن؟ يليه الشك بتحكي لي الوهم اليه الجهل البسيط. يليه الجهل المركب العلم والاها والاعتقاد الجاسم. ادراك الشيء على ما هو عليه دركا جازما. ما في شك - [00:34:22](#)

وثانيا الظن ادراك الشيء مع اعتقاد ضد مرجوح. لكن الادراك قوي. الثالث الشك مساوي ادراك الشيء مع احتمال مساوي الرابع الوهم عكس الظن ادراك الشهي مع احتمال ضد راجح الجهل عدم الادراك خلاص - [00:34:59](#)

ادراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه. اذا قلت له متى حصل غزوة بدر؟ قال لا ادري. هذا يعتبر جهل ايش؟ بسيط وهذا ما يقبل منه بشر اذا كنا نعرف غزوة بدر سنة الف وثلاث مئة وخمسين. هم هذا - [00:35:31](#)

ربنا عز وجل قال وان لي اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم نفى العلم عنهم واثبت الشك ان يتبعون الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. والظاهر ان الظن هنا ابن الزين رحمه الله حمل على الظن عند الاصوليين. الظن الراجح - [00:35:59](#)

على انه تبعه ضمن الراجح. مع ان الظن يا اخواني يطلق على اسوأ الكذب اياكم والظن فان الظن نعم اكثر يطلق على الكذب ايضا يظهر ان الظن هنا يعني قريب مما انا توهم - [00:36:28](#)

وليس ظن الراجح كلهم شكوا اليهود شكوا في القتيلة هو عيسى عيسى. موجود في شكهم يا شيخ لما القي الشبح على الذي دلهم وقتل قالوا انه قتلوا عيسى ثم قالوا انهم قتلوا فقدوا قالوا اين صاحبنا؟ ان كان - [00:36:57](#)

وان كان القتيل صاحبنا فاين؟ فاين عيسى؟ فشكوا في الامر لكن ان كان القتيل من من الحواريين وهم كانوا يعرفون العدد الموجود وقد رفع عيسى كما ذكر الله من رفعه الله رفعه الله اليه - [00:37:18](#)

فوقعوا في شك في ذلك قال الله عز وجل وما قتلوه يقينا يعني ما قتلوه فهو في الحقيقة لم يقتلوه يقينا لكنه في حكم الله عز وجل فلهم من العقوبة - [00:37:51](#)

نعم ما لو كانوا قتلوه عليه الصلاة والسلام ثم قال من رفعه الله اليه هذا يا اخواني من اجل الادلة على اثبات صفة العلو لله عز وجل. وتعجب عندما ترى هذه الصفة تشكل على - [00:38:11](#)

كثير حتى من المنتسبين الى العلم من الطوائف والله المستعان مع ان ادلة في القرآن كالشمس فان بعض اهل العلم قال او عدوا لها

قراءة الف دليل وتطابقت الدالة عليها من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفترة - [00:38:32](#)

ودليل منها الرفع لا يكون الا من ماذا ثم قال اليه رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيمًا. مر بنا الجمع بين هذين الاسمين وايضا مناسبة ختم ما حصل بالعزيز القوي القادر الغالب القاهر سبحانه - [00:38:56](#)

وبحمده انهم ارتكبوا ومهما فعلوا فان قدرة الله غالبية وقوة الله لماذا؟ وقوة الله قاهرة ولهذا رفعه من بين ايديه وان من اهل كتابه الا ليوم النبي كونه موته ان هنا بمعنى - [00:39:28](#)

هناك مرار ان اذا جاءت بعدها الا نافية. يعني وما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به قبل موته قبل موت من؟ خلاف نعم. قيل موت عيسى وهذا هو الاقرب. وذلك ان عيسى ينزل. في اخر الزمان كما استفاضت بذلك - [00:39:54](#)

الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى في الارض مدة ثم ذلك يموت شأنه شأن غيره وحينها يؤمن به اهل الكتاب عند نزوله وبعضهم يقول وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قبل موته كتابه يؤمن بان عيسى عبد الله ولكن نعم - [00:40:19](#)

ما ينفعه ذلك لانه ايمان اضطراب احسن اليكم حتى اليهود يؤمنون وان من اهل الكتاب قد آ الله اعلم اذا نزل اذا نزل عيسى هل يؤمن باليهود او لا يؤمن به - [00:40:48](#)

نقول هذا عام اريد به وخصوصا النصارى حرمانا عليهم طبييات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. حرم الله تعالى عليهم طبييات اشير اليها فيصل في قوله هذي المحرمات والذين هادوا حرمانا كل الذي ظفر. ومن البقر والغنم حرمانا عليهم الاية - [00:41:10](#)

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. كثيرة هنا يحتمل ان تكون صفة احتمال ان تكون مفعول به ذلك قد يكون الصد المنسوب اليهم كثير. يعني وبصدهم عن آ صدهم عن سبيل الله صدا - [00:41:41](#)

صدا كثيرا يعني صدوا صدودا كبيرة او بصدهم خلقا كثيرا من الناس وسبيل الله يضيف اليه فيصلي لما؟ لانه مصيب ليه؟ ولانه هو الذي شرع. نعم هو الذي شرع. احسنت - [00:42:03](#)

واختي موجبا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس ومعروف عنهم هذا في قديم الزمان والحديث واخذ منهم واعتدنا الكافيين منهم عذابا اليما. اعتدنا للكافرين هنا في قاعدة مرت بين مرتين - [00:42:22](#)

اقامة الصباح اقامة الظاهر مقام واقامة الظاهر مقام المظمر لها فوائد ما هي؟ العموم العموم والوصف والتأليف تعميم والتعليم الوصف. لكن الواصل هنا في العلم منهم الراسخ في العلم الثابت. اما الثابت للعلم من - [00:42:51](#)

رسخت قدمه في العلم وفي اشارة الى انسان قد يطلب العلم ولا يرسخ فيه وقد يوفق اليه ويسلك طريقه ويفوت فيه ويستشعر في طلبه العلم انه يسير الى الجنة. فاذا وهنت نفسه فماذا يقول لها - [00:43:17](#)

نفسى اذا ضعفت اي نعم يذكرها نعم اذا ضعفت منه المهمة ذكر نفسه ان هذا طريق الى اين ذهب والينا فرار والنكوس ولا قوة الا بالله وفي حفل لطالب العلم ان يستمر في هذا الطريق وصف الراسخون يا فيصل باوصاف عن بعض اهل العلم - [00:43:43](#)

في علاقتهم بالله ينبغي ان نكون مع الله في تقوى. تقوى ومع نفسه في جهة؟ جهاد محاسبة؟ نعم. ومع الناس؟ ومع الناس؟ في تواضع. تواضع وما الدنيا ومن اشد الامور خطرا عليه ما هو الدنيا البراقة الغرارة - [00:44:11](#)

اشد ما يكون على طالب العلم تشاغله بالدنيا تعلقه بها واذا فتحت عليه يا اخوان وفيها اشياء جميلة مساكن وسيارات وملابس هامر تأخذ حب الانسان لكن اللبيب يحفظه الله والموفق يحفظه الله منها ومن ضررها واثرها - [00:44:40](#)

والمقيمين الصلاة نصبت هنا ومؤتمن الزكاة. حتى زعم بعضهم ان هذا خطأ من النساخ. وهذا لا يليق ان يقال في كتاب الله. لان ربنا قال في اول اية في ثاني سورة بعد الفاتحة ذلك الكتاب ما في ريب لا في حرف ولا كلمة ولا - [00:45:15](#)

ويقال لهؤلاء اولاً في مصحف ابي وابن مسعود والمقيمون دل على انها قراءة هنا وهنا والشية الثاني ورد في كتاب الله شبيه لها. وهو والصابرين نعم. في المساء بعد قوله - [00:45:38](#)

وهذا ايضا موجود ومعروف في لغة الغرب. لا يبعد عن قوم الذين هم سم العيدات وافة الجزر فالضاربون بكل معترك الظالمين في النازلين لكل معترك والطيبون ما عقد الازل لهذا امرأة تمدح قومها - [00:46:04](#)

بأنهم يضربون بكل ما ترك شجاعا. قالت الظاربيين ثم قالت والطيبون تمدحون بالعفة ايضا والبيت جاهلي والطيبون معاهد الوتر. فذكر المنصوب بين مرفوع ومرفوع. لا يبعد عن قومي فاعل. يفترض ان تقول الظاريون صفة - [00:46:35](#)

لكنه نصب هنا بفعل مقدر في الاية امدح المقيمين وفي بيان بقدر الصلاة مكانته عند الله عز وجل والمؤمن بالله واليوم الآخر. كثيرا يا اخواني وهذا ملاحظ في كتاب الله عز وجل. ان الله تعالى يذكر الايمان باليوم - [00:46:58](#)

يا اخي مع الايمان به دون بقية الاركاز فلما فيصل؟ هو حث على العمل؟ حث وترغيب في العمل وانك في يوم سوف يعقبه يوما اخر لا يوم بعده فماذا اعدت له؟ ففيه لا شك تنشيط الهمم - [00:47:22](#)

وحرصا على العمل لذلك اليوم الذي هو اخر يوم ما بعده يوم تعمل فيه. فاعلم وانت في المهلة. اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما سبق الكلام. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:47:43](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم - [00:48:04](#)

وكلم الله موسى تكليما الناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. لكن يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. والملائكة يشهدون كفى بالله شهيدا. قال تعالى انه اوحى اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده - [00:48:34](#)

ان اوحينا كما اوحينا اتينا داود وظيفت هذه الظمائر اضافها ربنا الى ذاته العلية بصيغة الجمع ومثل هذه الاضافة تدل على ماذا تعظيمه وتعظيم ما ذكر معها. تعظيم الوحي والوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء. هذا في اللغة - [00:49:14](#)

وفي الاصطلاح اعلام الله تعالى انبيائه بشرعه الذي تعبد به عباده انا اوحينا اليك كما اوحينا. قيل ان نفرا من اليهود علي بن زيد وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل بعد موسى كده! فانزل الله هذه الاية ابطالا لكلامهم وردا عليهم - [00:49:51](#)

انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ما هنا يا اخوان ما معناها نعم يحتمل ان تكون موصولة ويحتمل ان تكون مصدرية. واذا كانت مصدرية فماذا نعمل بها تؤول وما بعدها بايش؟ بمصدر. فاذا قلنا انها مصدرية انا اوحينا اليك - [00:50:21](#)

في حائنا الى نوح والنبیین من بعدي. يعني اوحى اليك كما اوحى الى نوح يعني كالايحاء الى نوح وجميع الانبياء. فلم تكن بذعا من الرسل. ولم تأتي بشيء ما اتى به الرسل قبلك. الثاني يحتمل ان تكون اسم اسم موصول. انا اوحينا اليك - [00:50:48](#)

كالذي وما الذي اوحى الى نوح والنبیین من بعده؟ في هذا على هذا القول اصول الدين يا اخوان فان اصل الدين واحد من لدن نوح عليه السلام الذي قال وامرت ان اكون من المسلمين - [00:51:15](#)

الى ابراهيم عليه السلام الذي قال ربنا واجعلنا مسلمين لك وقد اسلمت لرب العالمين الى موسى عليه السلام الذي قال لقومه ان كنتم امنتم بالله فعلبه توكلوا كنتم مسلمين. الى حوالي عيسى الذين قالوا امنا بالله - [00:51:35](#)

المشهد باننا مسلمون الى محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا الدين العظيم. دين الاسلام لكن لا يكون اسلام ابدا الا نعم. الا هذا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:54](#)

هذا فيما يتعلق بالاصل فهم مشتركون فيه جميعا. لكن في الفروع والمناهج والشرائع يختلفون لكل جعلنا منكم شرعة وذكرني بحديث مر بنا في اكثر من مناسبة حول هذا الانبياء اخوة اولاد علات دينهم واحد - [00:52:16](#)

وامهاتهم شتى. ما العلات يا احمد الاخوة الاخوة لا ذئاب الاخوة دياب ابوهم واحد وامهاتهم شتى. طيب وجه تشبيه الانبياء بهم؟ دين الانبياء واحد كالاب للاخوة ولكن الشرائع مختلفة كالامهات - [00:52:36](#)

والاخوة بالمناسبة يا اخوان في اللغة يسمون اولاد علات وملق لاب وقالوا في سبب التسمية قالوا ان الاب او الرجل زوجته نهل الاولى وعمل بثنائية. وما يزال الناس يقولون اذا ارادوا السقي شيء - [00:53:00](#)

للمرة الثانية قالوا واما الاشقاء فيسمون اخوة اعيان والاخوة الام يسمون اخوة اخياف في اللغة. نعم. انه حين اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. ودل قوله عز وجل والنبیین من بعده الى ان - [00:53:26](#)

جميع الانبياء بعد نوح معنا ادم عليه السلام وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ادم كان نبيا؟ قال نبي مكرم في

رواية معلم فيخرج من هذا العمر. واما ما يذكره النسابون من ان ادريس عليه السلام من اجداده - [00:53:52](#)

نوح عليه السلام عندما يعد الناس بن نوح يقول نوح الى ان يقول ابن وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم وخاطب بالثياب. يذكرون هذا مع نسبه وكأنه جزء من نسبه. عليه - [00:54:20](#)

الصلاة والسلام. قل يا رب ان يدرس نبي. والله تعالى يقول في الانبياء والنبیین من بعدي. بعد من وقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. ادم نبي لكن لا ريب ان - [00:54:40](#)

اول رسول من هو؟ نوح. ولهذا عندما يأتون الى الشفاعة ماذا يقول الله؟ نعم. انت رسول الله سماك الله عبدا شكور كما حين الى ابراهيم هذا الاب الثاني للانبیاء. ويصح ان يقرأ انا - [00:55:00](#)

واسماعيل واسحاق ويعقوب يكفي ذكر اسحاق ان يعقوب فلما لان يعقوب ان صح التعبير ابو الانبياء ليش يا اخوان؟ الثالث. كل الانبياء بعد يعقوب من ولده محمدا صلى الله عليه وسلم فهو من ولد اسماعيل - [00:55:27](#)

والاسباط مر بنا الاسباط يا اخوان ها تذكروني اختلف قبيل اولاد يعقوب الاثني عشر اما يوسف فلا ريب فيه بل انبياء في اسباط بني اسرائيل. والاسباط في بني اسرائيل بمثابة القبر - [00:55:58](#)

عند الاعراب وكلهم في النسب يرجعون الى اولاد يعقوب. الاثني عشر. قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما الو وفي قوله والاصفار عام اريد به الخصوص. يعني خصوص الانبياء من هؤلاء الاسباط - [00:56:23](#)

اختار هذا شيخ الاسلام رحمه الله وذكرت لقوله تعليلا ودليلا. اما التعليل فقد ذكر ان اولاد يعقوب فعلوا بابيهم ما فعلوا. وفعلوا باخيهم ما فعلوا. وهذه الصفات لا تكون صفات - [00:56:49](#)

انبیاء واما الدليل فقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف آآ قول مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل البيئات فما زلتهم في شك مما جاءكم به حتى اذا هداك قلت ان - [00:57:12](#)

اللهم اهدي يا رسول فلم يذكر الا يوسف ولم يذكر احد اشهر نبي وهذا جمع غفير. لو كانوا انبياء لذكروا. والله اعلم وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود سورا. قد يقول قائل - [00:57:30](#)

قدم السيد سليمان على ابيه وهو بعده نعم قدم عليه في مناسبة ذكر ما اختص به داود وهو نعم اعطاؤه الزبور ثم قال عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل والرسلا لم نقصصهم عليك. من ذكر في القرآن من الرسل - [00:57:52](#)

والانبیاء كم عددهم؟ ها؟ خمسة وعشرون ثمانية عشر في سياق رتيب بديع بليغ في سورة الانعام وسبعة ذكروا في بقية كتاب الله عز وجل قال ورسلا قد قصصناهم عليك اه جمعت في بيت احد يذكركني يا اخوان - [00:58:18](#)

تفضل ايه احسنت يا محمد بارك الله فيك. حوالي ثمنطعش اللي عدت محمد ثمنطعش بالاشارة في تلك حجتنا والسبعة الذين ذكروا في البيت الثاني ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل يعني قبل نزول هذه الاية لقتلهم قص الله عليه رسلا - [00:58:56](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم يصم نقص عليك من قولهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا بعض اهل العلم اخذ من هذه الاية ان من ذكر في القرآن من الانبياء كلهم رسل - [00:59:38](#)

لا يعني عدم وجود انبياء. مع ان بعض العلم يقول كل نبي يعتبر رسول. ويستدل بقوله تعالى وما اوصلنا من قبلك من رسول ولا نبي. قالوا وما ارسلناه؟ فتلى على النبي ما ارسل - [01:00:10](#)

وبعضهم يقول لا بل هناك فرق هذا المشهور. بدليل قوله ولا نبي هذا عطف. والعطف يقتضي يقتضي المغايرة لكن هذا قول يا اخوان يشار به الشيخ محمد رحمه الله ان كل من في القرآن فهو رسول - [01:00:30](#)

ورسلا قد سقطناهم عليك. كل من قص في القرآن فهو رسول وايضا قوله عز وجل في الاية انفا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من - [01:00:52](#)

فدل على ان كل من قص في القرآن فهو رسول كان يميل لهذا القول ويستدل بهذين الدليلين ونوصل المقدم عليك وكلم الله موسى تكليما. قد يقول لي احمد قائل لما اخر موسى الكريم - [01:01:11](#)

وعد قبله الانبياء تخصيص بعد ايش يا اخوان؟ لا هو والنبیین من بعدي هذا اجمال. جاء هذا هو التفصيل وذكر الانبياء ثم ذكر موسى لما خص به من تكريم. موسى الكريم - [01:01:34](#)

عليه الصلاة والتسليم وقال وكلم الله موسى هذا مصدر عند علماء اللغة مؤكد مصر مؤكد لعمله تقول مثلا فرحت فرحا مصر مؤكد للعامل ما في احتمال ان تحمل هذه الكلمة على غير الفرحة. ولا احتمال ان تحمل وكلم الله على غير - [01:02:00](#)

تكذيب. قال والعجيب ان الزمخشري ومن علماء البلاغة يقرر هذه القاعدة ان مصر مؤكدا لا يمكن حمل الكلام معه على المجاز. على غير الحقيقة لا يمكن وعندما جاء حول هذه الآية اولها - [01:02:35](#)

يتناسب الى المعتزلة قولهم قولهم وكلم الله موسى شوفوا كيف يا اخوان عندما يحصل البعد ولا قوة الا بالله عن ظاهر كتاب الله عز وجل. قالوا وكلم الله يعني جرحه باظفار الحكمة. لان الكلب - [01:02:58](#)

الجرح قرأ رجل على بعض علماء السلف هذه الآية من المعتزلة وقال وكلم الله فقال له هب يا ابن اللخنة ان الآية هكذا. فما تصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - [01:03:18](#)

وقال رجل لابي بكر العياش رحمه الله ان رجلا من المعتزلة قرأ الآية وكلم الله وغضبه رضي الله عنه وارضاه وقال هذا كفر لانه ايش يا اخوان؟ مو تأويل هذا ليس تأويلا ولكنه تحريف للفظ - [01:03:47](#)

يقصد منه تحريف المعنى في النهاية. ثم ذكر انه قرأ الاعمش وقرأ الماشي على يحيى ابن وقرأ يحيى على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي رضي الله عنه - [01:04:09](#)

وكلم الله موسى تكريم المبشرين ومنذرين لان لا يكون الناس على الله حجة ثم درسوا ذكر ربنا عز وجل وظيفة الرسل والغاية من ارسالهم. فوظيفتهم ما هي يا شيخ عبد الرحمن؟ مبشر - [01:04:29](#)

يبشرون اهل الايمان وينذرون ويحذرننا قد ينذرون حتى اهل الايمان او لا؟ اي نعم. قد تتوجه النذارة الى من فيه خير اذكر لي دليل انما تنذر من يتبع ذكره الرحمن. نعم - [01:04:58](#)

انما تنذروا من اتبع الذكر وخشية اي نعم فالنظارة قد تكون حتى الى الخير لكن عند اجتماعهما تكون البشارة للاخبار ونذارة للاشرار وفيه ان الداعي الى الله يتأكد عليه ان يسلك هذا المسلك ويكون بين التبشير وبين - [01:05:27](#)

الانذار والتحذير. حتى لا يوقع الناس ان هو ركز على التبشير في الامن من عقوبات الله. وان هو ركز على التحذير كما هو الغالب ربما يقنطهم من رحمة الله عز وجل - [01:05:54](#)

واما الغاية من ارسالهم فما هي يا احمد؟ لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اقام الله الحجة على البشر بارسال الرسل لهم. فلا حجة ولا عذر لهم. وفي الحديث المخرج - [01:06:12](#)

صحيح لا احد احب اليه العذر من الله عز وجل. ولهذا ارسل الرسل هم مبشرين او منذرين وفيه العذر بالجهالة. العذر بايش؟ ان من لم تبلغه رسالة الرسل ولم يحصل منه تفريط فانه يعذر - [01:06:32](#)

وكان الله نعم؟ عزيزا عزيزا حكيما اذ ارسل الرسل واقام الحجة على الناس. فهو العزيز القادر القاهر هو الحكيم سبحانه وبحمده. والحكمة نوعان كما مر بنا. ما هما يا فيصل - [01:07:01](#)

غائية. غائية وصورية. والاحكام اثنان احكام شرعية. فتكون الاقسام كم؟ اربعة اقسام. اربعة اقسام. نعم ومر بنا التمثيل لكن الله يشهد بما انزل اليك ارسله بعلمه والملائكة يشهدون بعد كل ما تقدم - [01:07:28](#)

وبعد ان ذكر الله عز وجل انه اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم. كما اوحى الى هؤلاء انبياء الكرام وبين انه ارسل الرسل واقام الحجة على الناس. مع ذلك هناك - [01:07:55](#)

من يرد رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويكفر بها ولا يؤمن بها فاكرم الله سبحانه وتعالى على ذلك شهادة وهي اعظم شهادة فاقام شهادته عز وجل وكفى به شهيدا. وشهادة - [01:08:17](#)

وملائكته فقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه يشهد بالذي انزل اليك هو القرآن انزله بعلمه قيل انزله مشتملا على علمه وقيل

انزله بعلم وعن علم منه سبحانه وبحمده - [01:08:38](#)

وملائكته ايضا يشهدون وكفى بالله شهيدا وشهادته النبي صلى الله عليه وسلم تكون بالقول كما في هذه الاية. وفي اية اخرى. ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى شهيدا بيني وبينكم - [01:09:08](#)

ومن عنده علم كتاب وتكون بالفعل فما وجه كونها بالفعل خمس ساعات؟ الشهادة للرسول اتي بنصره وتأييده ومؤازرته واعانته. ثم هذا القبول وهذا الانتشار لدعوته ورسالته هذا التيسير والاعانة من الله لا تكون الا لمن هو رسول - [01:09:29](#)

الله حقا ولهذا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ذكر الله سبحانه وتعالى الشهادة عن توحيدده فاشهد نفسه وملائكته واولي العلم في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - [01:10:00](#)

وشهد او اقام الشهادة على مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فذكر في هذه الاية من الشهود شهادة عز وجل وقال وكفى بالله شهيدا. وشهادة الملك. وفي اية اخرى ذكر شاهدا ثالثا - [01:10:25](#)

وكفى بالله شاهدين من بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هذا شاهد عليكم ومنكم كعبد الله بن سلام وغيره من احباب اليهود الذين اسلموا كانوا لا شك شهودا فنصيحة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:47](#)

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا سن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا - [01:11:11](#)

الذين كفروا وصدوا الفين صد مر بنا انه يأتي لازم ان بمرفوعه. لا يأخذ مفعولا ابدا. ومتعديا الى مفعول او اثنين او لثلاثة ايضا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [01:11:41](#)

الظلوا ضلالا بعيدا ابتعدوا الصراط المستقيم وسبيلي القويم. ومن ابعد عز عليه الرجوع ما لم يتداركه الله تعالى برحمته ان الذين كفروا وظلموا. الكفر ظلم ان الشرك لظلم عظيم. ولكنهم مع كفرهم ظلموا - [01:12:07](#)

ايضا فتمادوا بهذا الكفر. واستمروا استمروا عليه لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. لم يكن الله تعالى ليوفقهم الى التوبة فيغفر لهم اما لو تابوا فان الله تعالى يتوب عليه - [01:12:35](#)

ولا ليهديهم طريقا الا طريقا. وجهنم عيادا بالله. والا هنا بمعنى لكن والاستثناء فيها منقطع خارجين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا فطريقهم الذي يسيرون اليه في الدنيا هو الطريق المفضي الى النار ولا قوة الا بالله - [01:13:01](#)

واذا دخلوها دخلوا فيها وخلصوا فيها خلودا مؤبدا فيها ابدا وقد ذكر الخلود مقيدا بالتأيد في القرآن في كم موضع؟ ثلاث مواضع. في هذه الاية؟ في الاحزاب خارجين فيها ابدا لا يجدون - [01:13:27](#)

ومن يصل الله ورسوله فان له هنا وجهنم وخالتين فيها. وكان ذلك على الله يسيرا الا يعبا بهم. ولا تراثوا ولا يهتموا اذ لم يعبوا هم بانفسهم بل تبادوا في الكفر والظلم والطغيان - [01:13:48](#)

يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم امنوا خيرا لكم. وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض. وكان الله عليما حكيما نعم يا ايها الناس هذا نداء للناس جميعا - [01:14:16](#)

يشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر ويلاحظ يا اخواني ان الله عز وجل اذا افتتح السورة بنداء ان هذا نداء يتكرر فيها. فالسورة فتحت يا ايها الناس ثم وردت هذه الاية ايها الناس - [01:14:42](#)

وبعدا ستأتين اية وسيأتينا في سورة المائدة ان الله تعالى افتتحها يا ايها الذين امنوا ثم ذكر هذا النداء في نحو من ستة ستة عشر موضعا سورة الاحزاب افتتحت يا ايها النبي ورد فيها ايها النبي في خمسة مواضع ربما - [01:15:05](#)

قال هنا عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الرسول الهنا للعهد اي عهد ذهني. رسول النبي عليه الصلاة والسلام اذا قيل الرسول الا انه المصطفى صلى الله عليه وسلم. قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم - [01:15:35](#)

الحق هو القول الثابت الصدق الموافق لكتاب الله تعالى وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم وجاءكم هذا الحق من ربكم اضافته الى الله عز وجل بسم الرب اولاً لان الرسالة - [01:15:59](#)

في توحيد الربوبية والامر الثاني ان الذي ارسل به وربكم الذي يريكم بتوفيقه وعونه وتسديده ان انتم اطعتموه سلكتم الطريق الذي يأمركم به قد مر بنا ان الربوبية كم نوع - [01:16:27](#)

هوية العامة لكل احد بالخلق والملك والتدبير وما اشبه ذلك. وخاصة بالانبياء واتباعها. بالتوفيق لكل خير والحفظ من كل قد جاءكم الرسول بالحق فامنوا خيرا لكم خيرا منصوب على انه خبر ليكن المقدر يكون خيرا لكم - [01:16:56](#)

والايمان كله خير ثمرة الايمانية اخواني عظيمة فاهله هم اهل الامن من الله اولئك لهم الامن. وهم اهل الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن واهل الثبات يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واهل الحياة الطيبة والجزاء العظيم من الله عز وجل - [01:17:35](#)

فلنحيينه حياة طيبة. بعد قوله وهو مؤمن. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وهم في النهاية اهل الجنة جنة الفردوس. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. ان الذين امنوا صالحات كانت لهم جنات. وثمرات - [01:18:09](#)

الامام الشيخ عبدالرحمن رحمه الله في القواعد قال نحو من مئة ثمرة ولا قوة الا بالله ضد الامام ماذا يكون فيه ضد ما يذكر يا اخواني من هذه المآثر والمحاسن الجليلة - [01:18:37](#)

فاهله عن الشقاء والعناء والتعاسة والضيق والكبد والحياة النكدة الضيقة وفي الآخرة لهم النار وبئس القرار نعوذ بالله من ذلك وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما. اذ لم تؤمنوا واعتصموا على الايمان بالكفر - [01:19:02](#)

فالله تعالى غني عنكم. فهو تعالى لا تتفعه طاعة مطيع. مطيعة ولا تضره معصيته يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك من قفاه - [01:19:32](#)

ولو كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص. فذلك منك شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم او يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نافيته - [01:19:54](#)

قال تعالى ما امر الناس ولا كلفهم ليتكفروا بهم عن قلة او ليتقوى بهم عن ضعف بل هو تعالى الغني الحميد ولكنه امرهم ونهاهم ليلبغهم ايهم اسماء ثم قال وكان الله عليما. وكان الله عليما حكيما. عليما بمن يستحق الهداية. حكيما في وضع كل شيء - [01:20:14](#)

في موضعه ومنه الهداية او الشقاوة ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم روح منه. فامنوا - [01:20:41](#)

امنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربة - [01:21:11](#)

فمن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. تأمل الذين امنوا عملوا الصالحات فيوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. نعم. قال عز وجل - [01:21:41](#)

يا اهل الكتاب كما مر بنا منذ قليل. هذا عام افيد به هنا. الخصوص ايد بهن من؟ اي اهل الكتاب النصارى ونودوا بالكتاب لا تشريفنا هنا ولكن نعم ولكن تعنيفا ولوما. اذا انتم اهل كتاب - [01:22:11](#)

فلماذا يحصل منكم ما يحصل لا تغلوا في دينكم الغلو في الدين هو مجاوزة الحد. وهم غدوا في عيسى عليه السلام في مدحه وجاوزوا فيه الحد. حتى جعلوه الها من دون الله عز وجل - [01:22:33](#)

انت قمت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بالحق الاية ولا تقولوا على الله الا الحق. لا تكونوا في عيسى الا الحق - [01:22:55](#)

ذلك الذي قاله ربنا عز وجل والحق في عيسى ما هو يا احمد؟ انه عبد الله انه عبد الله ورسوله والذي قاده عيسى عن نفسه عليه السلام في اول كلمات تكلم بها تكلم بها وهو في المهدي. قال - [01:23:18](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب انما المسيح مر بنا تسميته المسيح لانه يمسح الاكمه والاوراس ولا يمسح دعاة الا برئ واما الدجال فهو مسيح لانه ممسوح. يعني ممسوح العين عينه اليمنى ممسوح - [01:23:40](#)

عيسى ابن مريم بين الله تعالى ما يجب ان يعتقد المسلم في عيسى. وما يجب ان يعتقد هؤلاء في عيسى ايضا اولاً انه رسول الله

ثانيا رسولا وليس الها. اذ كيف يكون رسولا ارسله الله عز وجل ويكون اله معه؟ وكيف يكون مخلوقا خلقه - [01:24:07](#)

الله عز وجل ويكون يكون الها ما وكلمته القاها الى مريم كلمته يعني خلقه بكلمات كن كما قال عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون - [01:24:35](#)

القاها الى مريم وروح منه اعطاها الى مريم بوسط جبريل عليه السلام. ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا. اضاف النفخ تعالى الى نفسه هو الامر به. كما قال عز وجل - [01:25:00](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وانما قارئ من؟ مع جبريل عيسى وروح منه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل. وازافة الروح هنا الى الله اضافة ماذا - [01:25:22](#)

تشرىف لىس علىه السلام ومن هنا لابتداء الغاية وليست للتبعيض كما يزعم النصارى. النصارى يقولون عيسى بعظ من الله عز وجل. ولهذا يعتبرونه اله مع الله عز وجل حتى احتج بعض النصارى - [01:25:40](#)

على احد المسلمين علماء المسلمين بهذه الاية قال روح منه يعنى بعض ومن فى اللغة العربية للتبعيض فكيف رد عليه قال قال الله عز وجل وسخر لكم ما فى السماوات وما فى الارض جميعا منه. كل ما فى السماء وفى الارض - [01:26:03](#)

يصح ان تكون للتبعيض؟ ابدا لا يمكن قيل تغير النصارى وقيل انه اسلم لما احتج عليه بهذه الحجة والقرآن من يطلب فيه الحق سيجده. كائنا من كان لكن يقرأوا تدبر ويقرأوا بتجرد - [01:26:24](#)

ايش معنى تجرد تجرد عن كل الهوى والعصبية يطلب الحق والله سيجد الحق فيه ولهذا قال شيخ الاسلامى احمد كلمة نكرها كثير من تدبر القرآن طالبا هدى تبين له كائنا من كان سواء كان مبتدع او - [01:26:54](#)

كافر او غيره يطلب الحق يجده فى كتاب الله تعالى ثم قال فامنوا بالله ورسله امنوا بالله ورسله ومنهم عيسى عليه السلام. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. لانهم ان الله عندهم ثلاثة. الرب - [01:27:14](#)

الاب والابن والروح القدس. اختلط اللاهوت بالناسوت او بالناسوت باللاهوت. حتى تكون من الثلاثة اذا هم احد بزعمهم. وهذه مسألة هم لا يفقهونها. ولا يعقلونها حتى. ان يكون ثلاث ماذا؟ الى ان احد - [01:27:39](#)

انتهوا خيرا لكم انتهوا من هذه المقالات ومن الغلو فى عيسى وجعله بمنزلة الرب عز وجل حتى يعبد مع الله عز وجل انما الله اله واحد سبحانه وان يكون له ولد تعالى وتقدس عن الولد. ومحال شرعا - [01:28:02](#)

وعقلا ان يكون له ولد. لادلة. اعطوني اياها يا اخوان مرت بنا. اولا لانه الولد شبيهه ابيه. وربنا لىس كمثل شىء. ثانيا ولان الولد لابد لهم من ام وبتالى يكون زوجة لله تعالى وتقدس انى يكون له ولد ولم تكن له - [01:28:30](#)

له ولم تكن له صاحبة وثالثا ان الخلق كلهم عبيده سبحانه وبحمده فكيف يكون العبد المملوك شريكا لمعبوده ومالكة سبحانه وبحمده وولدا له كما قال عز وجل ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن ان كل من فى السماوات والارض الا - [01:28:54](#)

الرحمن الا اتى الرحمن عبدا ولانه غنى الحميد عن كل عباده. وانما يفرح بالولد ويحتاج الولد من؟ من يحتاج اليه. قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له ما فى السماوات والارض. له ما فى السماوات وما فى الارض. فكل السماوات والارض - [01:29:24](#)

وما فيها وما عليها ملك له سبحانه وبحمده فكيف يصح ان يفسد الولد وكفى بالله وكيفا توكل بنفسه وتكفل وحفظ لهم وحفظ لهم كل ما فيه راحتهم وحياتهم لي يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربونه. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر لا يمكن ان يستنكر عيسى - [01:29:50](#)

ولا ان يأنف فى قلبه ولا ان يتكبر بظاهره وبعمله ان يكون عبدا لله عز وجل. بل اول كلمة قالها لهم انى عبد الله. ثم ان وصف العبودية للانبىاء هو من اشرف اوصافه. حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم ليهد بنى عامر لما قدموا اليه. وقالوا يا خيرنا وبنى خيرنا وسيدنا قال - [01:30:28](#)

قولوا بقولكم وبعض قولكم الشيطان انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق ما منزلتي التي انزل الله اياها. وقال لا تطيروني كما اطرت النصارى انما انا لماذا كان نصر العبودية من اشرف - [01:30:58](#)

في اوصاف الانبياء عندما نقول محمد عبد الله ورسوله. نقول شريف عظيم. ها لانه قامت فيه جميع معاني العبودية. وفيه كمال العبودية له. منين اخذت هذا الكمال والعموم يا احمد؟ عبده - [01:31:18](#)

اضافة عندنا قاعدة يا اخوان الاضافة تدل على ايش؟ على العموم فعندما يقول ربنا ليس الله بكاف عبده هذا اشرف وصف. لماذا؟ لان جميع معاني العبودية قائمة فيه صلى الله عليه وسلم. فلا ولا - [01:31:41](#)

يستتكفون ابدا ان يكونوا عبيدا لله عز وجل ولا الملائكة المقربون يستتكفون عن عبادته كالايات. وذكر الملائكة مع عيسى عليه السلام لان اناسا غلوا في الملائكة ايضا فايش يا اخوان؟ فعبدوه مع الله عز وجل. ومن يستتكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. الجميع - [01:32:01](#)

يحشرون. المستتكفون والمستكبرون وعباد الله المؤمنون. ولهذا قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرهم انما هي اعمال محصية لهم ثم وفيهم اياها فيوفيهما جميع اعمالهم التي عملوها في الدنيا. فقط - [01:32:26](#)

ويزيدهم من فضله. زيادة على اعمالهم التي يعملوها في الدنيا. وما ظنك زيادة من الرب الكريم سبحانه وبحمده واما الذين استتكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا ليما لما تكبروا. ولهذا يا اخواني من اكبر الاسباب التي - [01:32:51](#)

تمنع الكافرة من الايمان وتمنع المسلم من الاستقامة على دين الله عز وجل من اعظمها ايش يا اخوان؟ الكبر ولا قوة الا بالله وتأملوا كتاب الله وانظروا كيف يذكر الله سبحانه وتعالى الكبر في الامم السابقة وانه كان من اكبر الاسباب التي منعه من الايمان - [01:33:14](#)

منعته من الامام ولا يجدون من دون الله وليا وناصرين مر بنا ان الولي والنصير يا شيخ عبد الرحمن اذا اجتمع افتترقتا. فالولي في جلب المحبوب والنصير في دفع المكروبين. اما اذا افتترقا فالمعنى واحد. الولي بمعنى النصير والنصير - [01:33:39](#)

يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم بكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به كيف سيدخلهم في رحمة من هو فضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. نعم يا ايها الناس قد - [01:34:01](#)

جاءكم رهان خطاب للناس جميعا. قد جاءكم برهان والبرهان هنا للقرآن ووصفه ربنا بهذا الوصف في اشارة الى انه اكبر دليل واعظم حجة على الناس اجمعين قامت به الحجة ووضحت به - [01:34:31](#)

المحجة فلا عذر لاحد يسمع كلام الله عز وجل الا يعرف الحق وانزلنا اليكم نورا مبينا. قد جاءكم ثم قال وانزلنا في التفات قال وانزلنا الى ضميره ليش يا اخوان؟ المتكلم - [01:34:55](#)

ومن الجمع الى نفسه تعظيما له وللمنزل ايضا. وانزلنا اليكم نورا مبينا هذا الكتاب هو النور المبين يا اخوان. البين بنفسه المبين ماذا يا اخوان؟ كل طريق يحتاج اليه البشر - [01:35:21](#)

في هذه الحياة ولهذا وصفه الله بانه نور في غير ما اية. قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انسبه. وقال وكذلك اوحيانا اليك كروحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [01:35:41](#)

وقد يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور كتاب مبين وفي دعاء الهم كفانا الله واياكم الهم قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري - [01:36:02](#)

وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. فهو نور في قلب المؤمن ونوره في وجهه. ونور في طريقه في دنياه الى اخرته. ونور في قبره. ونور يوم القيامة عندما لا يلوي احد على احد ولا يلتفت احد الى احد - [01:36:23](#)

حين يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. يكون هذا القرآن نورا يستضيء به. يوم القيامة ولكن هذا لا يكون الا بامر من كلام للشيخ محمد الله يقدره ما هما - [01:36:53](#)

التدبر والتذكر. مين اللي اخذ هذه؟ كلاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولو شوفوا يا اخوان لم يكن ربنا كتاب انزلناه اليك لكي تقرأوه وانما قال ليتدبروا والله يا اخواني الله اكبر ما اعظم كلمات يعني كلمة لي اتدبروا انتظمت ايش - [01:37:13](#)

القراءة. وانتظمت الفهم يعني عندما تقول فلان يتدبر ايش معناه؟ معناه ان يقرأ وايش؟ ويفهم. لكن لو قلت يقرأ ليس بالضرورة ان يفهم. وليس بالضرورة فدللت هذه الكلمة الوجيزة على هذه المعاني الثلاثة القراءة والفهم والتدبر ثم - [01:37:41](#)

تأتي بعد ذلك الثمرة وهي التذكر. ولهذا حقوق القرآن الكثيرة ترجع الى ثلاثة حقوق ذكرها ابو عبد الرحمن يا اخوان معنا وقت

الحقيقة والا والله ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله ورضي عنه - [01:38:07](#)

نظر عمره كله في تعليم كتاب الله عز وجل في كلمة فات التنبيه عليها يقول فيه عطاء بن سائب اخذت القرآن او قرأت القرآن على

ابي عبد الرحمن قال وكان اذا قرأ عليه القرآن احد - [01:38:26](#)

قال له لقد اخذت علم الله فليس احد افضل منك الا بعمل ذكرها حول قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزله بعلمه. يقول انت خفت علم

الله الان. علم الله في صدرك - [01:38:43](#)

في احد افضل منك في العلم؟ لكن في العمل ها؟ لا يمكن يجي واحد يفضلك في العمل عندما يتبع العلم وحقوق القرآن التي ذكرها

ابو عبد الرحمن وذكرها قبله ابن مسعود وهو شيخه رضي الله عنه وارضاه ما هي؟ ها ابو سليمان - [01:39:06](#)

قال في اخر كلامه ابو عبد الرحمن وهو كلام جميل يحفظ ويشهد له اثر ابن مسعود ايضا رضي الله عنه وارضاه ودي في الجلسة

الجاية من منكم يجيب لي اثر ابن مسعود - [01:39:26](#)

يعني كان بعض العلم يقول اثر عبد الرحمن هذا في اسناده شيء ولكن اثر ابن مسعود لا. صحيح. هم وكلام ابي عبد الرحمن كلام

جميل. قال في اخره فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. بس هذي الزبدة. يعني تعلم القرآن - [01:39:42](#)

تلاوة والعلم فهما. والعمل عمل تطبيق. ولهذا كانوا اذا اخذوا عشر ايات كما ذكر هو وذكره ابن مسعود ايضا. لم يتجاوزوها حتى

يتعلموها. ولماذا يتعلمونها؟ في العمل بها. مجرد يعرف معناها وانتهى الامر - [01:40:03](#)

ولهذا قال هنا وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به اختلف فيه والاقرب عوده الى اقرب مذکور. هذه قاعدة في

التفسير. يعود الظمير الى اقرب مذکور رقم من ذكر هنا ربنا عز وجل. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا بالله يعني جمعوا بين الايمان

به والتوكل - [01:40:28](#)

عليه وهذا تخصيص بات تعميم والا الاعتصام والتوكل داخل في الايمان بعضهم يقول واعتصموا به يعني بالقرآن كلام لابن جريج

رحمه الله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما - [01:40:55](#)

اعمال قليلة واجور يا اخوان من الله عظيم فسيدخلهم في رحمة منه يدخلهم ربنا عز وجل في رحمته اذ القرآن كله رحمة من الله.

وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [01:41:20](#)

وايون وفضل والفضل ما هو يا احمد الشيء زاد في رحمة ويزيدهم من فضله سبحانه وتعالى وعظيم رحمته ومنتته ويهديهم اليه

يهديهم الصراط المستقيم. وهذا الصراط المستقيم هو الموصل اليه سبحانه وبحمده. وقد - [01:41:40](#)

عندما قوله اليه الى من؟ يهديهم الى الله صراطا مستقيما قد يقول قائل مراعاة رؤوس الاية صحيحة لكن تأملوها يا اخوان ويهديهم

اليه صراطا مستقيما تقديمه على الصراط المستقيم. ماذا يستفاد منه - [01:42:11](#)

فالهداية بالصراط المستقيم الموصل الى من؟ الموصل الى الله سبحانه وتعالى وفيه اشارة الى ان الله تعالى يمن عليه ان هو امن به

وتوكل عليه يهديه الى العلم والعمل اذ الصراط المستقيم يجمع ماذا يا اخوان؟ ها يأتينا صراط مستقيم يعني هذا علم ولا لا -

[01:42:34](#)

ثم قال عز وجل نعم احسن الله اليكم يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك فليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك.

وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان - [01:43:10](#)

اثنتين فلها الثلثان مما ترك. وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ بيين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم. يستفتونك قل

الله يقول ابن كثير يعني يلمح ان فيه مقدر يستفتونك عن الكلالة قل الله يفتيكم فيها. ومر - [01:43:30](#)

هنا يا اخوان معنى كلاله وان الكلاله ما هي من لا ولد له ولا والد. ليس له اولاد ذكورا واناثا. وليس له والد ليس له اب ولا جد. هذا

يسمى كلاله. ليش سمي كلاله - [01:44:00](#)

مأخوذ من ايش؟ الاكليل. والاكليل التاج يوضع على الرأس. وجه الشبه احسنت. ان الورثة احاط وبه احاطة لكثير بالرأس قل الله ان

امرؤ هلك هذه الاية فيها تفسير للكلالة. وكان عمر رضي الله عنه يقول سألت النبي عنه - [01:44:20](#)

فقال عليك باية الصيف اللهم صلي عليه وسلم. يريد من الناس ان يشحذوا اذهانهم في كتاب الله عز وجل ثم يقول عمر وجدت اني سألت النبي صلى الله عليه وسلم لو سألت لكان احب الي من حمر النعم. يعني سأنته عن المعنى ولا الرسول احاله على الاية عليه الصلاة والسلام - [01:44:45](#)

وهذه الاحالة تدل على ان معنى الكلام واضح في هذه الاية. ولن نتأمل يا اخوان. ها يا احمد اول شيه ليس له ولد. ما له ولد لا ذكر ولا انثى - [01:45:06](#)

طيب انتم قلتتم من لا ورد له ولا والد من اننا اخدتم الوالد. من قوله وله اخت فلا نصف ما ترك هل تترث الاخت مع الاب؟ ها؟ ابدا

يعجبها قال ومات ميت ام بنت واب واخت. البنت لها النصف - [01:45:21](#)

والاب له السدس فرضا والباقيين والاخت خلاص ما لها شيه حجبها الاب. اذا كونها تترث النصف في الكلالة يدل على ماذا؟ يدل على انه على انه ليس له ليس له. ثم قال عز وجل - [01:45:45](#)

وله اخت فلها نصف ما ترك. مسألة بنت واخت كيف نقسمها؟ البنت لها النصف والاخت البقي عصبه مع الغير الاخوات مع البنات ابن

عباس ابن الزبير رضي الله عنهما لهم قول اخر يقولون ما تترث الاخت هنا؟ واخذوها من - [01:46:02](#)

هذه الآيه ولعله لم يبلغهم قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها تأملت الاية ليس له ولد وله اخت فلها نصف. فان كان له ولد فليس

لها شيه الولد في اللغة يشمل ماذا؟ الذكر والانثى - [01:46:32](#)

فمعناه انه اذا كان مع الاخت بنت لا تترث شيئا وذكر لابن لابي موسى رضي الله عنه وارضاه. او سنل عن مسألة بنت وبنت ابن اخت.

قال البنت النصف وللأخت النصف يعني الباقي يعادل نصف - [01:46:52](#)

سلوا ابن مسعود فسيوافقتي واثروا في البخاري. لما ذهبوا ابن مسعود وذكروا لهم هذا الكلام لقال لقد ظللت اذا وما انا من المهتمدين

اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. البنت النصف وبنت الابن السدس تكملت الثلثين وما بقي - [01:47:12](#)

فالاخت رجعوا الى ابي موسى واخبروه بكلامه ابن مسعود رضي الله عنه. قال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم مدام مسعود

موجود؟ فلا تسأله رضي الله عنه وارضاه من احب ان يأخذ القرآن غظا كما انزل فليأخذه نعم بقراءة ابن - [01:47:37](#)

ام عبدا وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يعني ان الاخ يرث اخته اذا كانت الاخت اليس لها اب؟ ولد يا ولد قال وان لم يكن لها ولد. وقد

يكون هذا ظاهر في ارادة الذكر. اما لو كان لها بنت فانه - [01:48:04](#)

فان كانت اثنتين الاخوات كانتا اثنتين فلهما الثلثان. اذا الاخت اذا انفردت هي زياد ما لها انا اسف واذا كان اثنتان فصاعدا لهما ثلثا.

وبهذا استدل الجمهور على ان بنتين اذا كانت اثنتين فلهما الثلثان - [01:48:31](#)

وان كان ظاهر قوله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين. فلهن ثلث ان الثلثين لا ياخذن الثلث. لكن علماء رحمهم الله تعالى قاسوها او

قاسوهما على الاختين وايضا قضية سعد ابن ربيعي وابنتيه عندما حكم النبي صلى الله عليه وسلم لهما سنتين - [01:49:01](#)

وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين. اذا كان الميت ولا اب له ولا والد وله اخت. فلها النصف. اختان لهما ان كانوا

ذكورا واناثا فهم شركاء للذكر مثل حظ الانثيين عصبه بالغير كما يقال. قال تعالى يبين الله لكم ان تظلوا - [01:49:24](#)

بينوا بهذا البيان الشافي الواضح الجليل الكافي لماذا؟ لان لا تظلوا قد يتبادل الذهن ان قوله ان تظلوا اثبات. لا لا يمكن وانما يراد به

النفي يعني يبين الله لكم لان لا تظلوا ولهذا يقول في الاعراب مفعول لاجله. يعني بين الله هذا البيان - [01:50:02](#)

حتى يكون الناس على هدى وبصيرة. والله بكل شيه عليم احاط بكل شيه علما يقول العلماء صفة العلم من اوسع الصفات لم؟ لانه

علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون؟ ليكون الهويش يا اخوان - [01:50:31](#)

مستحيل. حتى المستحيل علم به ربنا عز وجل لو كان. في دليل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهذا محال. ان يكون فيهما الهة.

ومع ذلك لو حصل فقد بين الله حال الناس لو وجد هذا المحال - [01:51:02](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على

بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:51:27